يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל-אתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة
٢٣ آب ١٩٥٧
٢٦ محرم ١٣٧٧
٢٦ آب ٥٧١٧
23 August 1957 באוגוסט 23
No 34 Vol XIV
العدد ٣٤ السنة الرابعة عشر

لصيانة سرية المؤامرات الامريكية

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان امريكا تمول مشروع اتصال لاسلكي مباشر بين العراق ولبنان والاردن حرصا على سرية الاتصالات بينها. وحتى الآن تجري الاتصالات عن طريق سوريا.

الحزب الشيوعي السوفياتي يدعو شقيقه الاسرائيلي لحضور احتفالات الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر

تل ابيب — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في رسالة، وقعها نيكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لارسال وفد الى موسكو لحضور حفلات الذكرى الاربعين لثورة أكتوبر الكبرى التي سيحتفل فيها الشعب السوفياتي والطبقة العاملة العالمية في كل العالم.

وفي الرسالة دعي الوفد للاشتراك في المظاهرة التاريخية التي ستنظم في موسكو احتفالا بالذكرى العظيمة وفي الاجتماعات وزيارة الاماكن التاريخية ذات الصلة بالثورة والخطابة في اجتماعات عمال الاتحاد السوفياتي.

كلمة الاتحاد

معركة «آتا»

في مساء يوم الاثنين الماضي قاد الموجي جماعة من عمال «آتا» الى باب المصنع لينزلوا اللوحة المعلقة هناك والتي تعلن: «هنا اضراب»، وفي صباح الثلاثاء احتفل «بالانتصار». ولكن في ذلك اليوم نفسه اعلن مولر انه يرفض إرجاع ٢٧ عاملا من العمال المضربين الى عملهم لأنهم اصطدموا مع البوليس أثناء الاضراب. وبعد مفاوضات طويلة طيلة يوم الثلاثاء تراجع مولر ووافق على إعادة ٢٥ من هؤلاء العمال ولكنه اصر على عدم إرجاع العاملين الآخرين اللذين دافعا عن نفسيهما في وجه سكرتير الادارة الذي شتم العمال وهددهم.

وهكذا تأجلت عودة العمال الى عملهم واستؤنفت المفاوضات طيلة يوم الاربعاء حتى منتصف الليل، وفي صباح الخميس الباكر أعلن ان عودة العمال الى عملهم قد تأجلت حتى إشعار آخر.

فعلام يدل هذا الحادث؟

انه يدل، في المقام الاول، على المدى الذي توصلت اليه وقاحة اصحاب رؤوس الاموال تجاه العمال. فبعد خنوع زعماء المباي، وبعد الاتفاق المخجل الذي وقعوا عليه، خرق مولر هذا الاتفاق ونكث تعهده الصريح بان يعود كل العمال الى عملهم معاً وفي وقت واحد.

وهو يدل ايضاً ان «الوئام» بين الطبقات، بين المستغلين والمستغَلين، مستحيل في الواقع. صحيح انه في وسع الزعماء الخونة الذين يتصرفون بمنظمات العمال ان يتفقوا مع اصحاب العمل ويقيموا معهم جبهة واحدة، ولكنهم لا يستطيعون ان يقضوا على التناقض الطبقي بين العمال واصحاب العمل.

ان الاتفاق الذي تم بين قادة الهستدروت وبين اصحاب «آتا» لن يحل «الوئام» في المصنع لان هذا الاتفاق قائم على هدر حقوق العمال الاساسية وعدم تلبية مطالبهم العادلة.

ان اتفاق لفون — مولر لم يحل النزاع في «آتا» ولا بد لهذا النزاع ان ينشب باشكال مختلفة. ان معركة «آتا» لم تنته بهذا الاتفاق، بل انها لا تزال قائمة ولا تزال جزءاً هاماً لا يتجزأ من النضال الطبقي العام الذي تشنه الطبقة العاملة.

٥٧/٨/٢٢ عن قول هام

سوريا تكشف عجز مبدأ ايزنهاور للقضاء على الاقطار الحرة
الرئيس الامريكي يعترف ان لا اساس للتدخل في سوريا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — «اذاعت وكالة تاس السوفياتية ان ايزنهاور قد اضطر الى الاعتراف بان لا اساس للتدخل في شؤون سوريا وان تصريحاته ضد الاتحاد السوفياتي اذ تثبت عجز الغرب عن مواجهة مشاكل الشرق وتفهمه مطالبه في الاستقلال والحرية... وقالت ان القول بان الاتحاد السوفياتي ينوي السيطرة على سوريا لا اساس له من الصحة»

هكذا لخصت وكالة الانباء السوفياتية تصريحات الرئيس الامريكي ايزنهاور في اجتماعه الصحفي في واشنطن حين قال ان الوضع في سوريا «لا يستدعي» في الوقت الحاضر «القيام باي اجراء بموجب مبدأ ايزنهاور الذي صيغ للدفاع عن المنطقة ضد «الشيوعية الدولية»!!

واضاف ايزنهاور، ان اليساريين في سوريا يتهمون الولايات المتحدة بأمور كثيرة ليخفوا مساعيهم لتوطيد سلطانهم وان ما يجري ينسجم مع الاسلوب السوفياتي في «التسرب» عن طريق المساعدة الاقتصادية والعسكرية.

وحاول ايزنهاور ان يتلاعب بالالفاظ وان يفرق بين نظام شيوعي وآخر وان يصف سوريا باليسارية لا الشيوعية الآن ليحتفظ لحكومته بطريق للعدوان على سوريا اذا ما واتته الفرصة.

ولذلك عقب المراقبون السياسيون ان تصريحات ايزنهاور تحتمل تفسيرين التدخل وعدم التدخل وان ما يمنع الان الولايات المتحدة من التدخل يعود الى قوة الحركة القومية السورية وتضامن المعسكر الاشتراكي والشعوب معها.

ولكن لا جدال ان مبدأ ايزنهاور قد اظهر عجزه في مقاومة حركة التحرر العربي والقضاء على الدول العربية المتحررة واعترفت الصحف البريطانية بهذا العجز فقالت ان مبدأ ايزنهاور قد فشل في الامتحان.

تحركات الاسطول السادس
مظاهرة حربية ضد سوريا

ومع هذا فالتصريح الامريكي الذي ادلى به ايزنهاور لا ينفي التدخل الامريكي او العدوان الاجنبي على سوريا بوحي من الولايات المتحدة فقد نقلت الانباء ان ١٥ وحدة من الاسطول السادس تركت مواقعها في ريفيرا الفرنسية في يوم ١٨ آب الحالي، لاجراء «مناورات جديدة» في شرق البحر الابيض المتوسط مقابل سواحل سوريا والبلاد العربية.

منظمة «ناتو» وحلف بغداد

واذاعت وكالة يونايتدبرس ان اعضاء منظمة حلف الاطلنطي (ناتو) قد دعوا لعقد اجتماع طارئ لبحث الوضع في سوريا وتطورات الموقف في الشرق الاوسط!!

كما اذاع راديو القاهرة ان مجلس حلف بغداد سيعقد جلسة طارئة لبحث الوضع في سوريا وان اعضاءه سيضعون في هذه الجلسة خطة حملة دبلوماسية واقتصادية وعسكرية عليها.

واضاف المذيع ان الولايات المتحدة ستشترك في هذا الاجتماع مع انها لم تنضم رسميا الى الحلف بل انضمت فقط الى لجنته العسكرية.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عمال آتا يرفضون العودة الى العمل ويتضامنون مع زميليهم المهددين بالطرد
قاضي محكمة العدل العليا يحكم بحسم الخلاف

حيفا — مكتب الاتحاد — الروح النضالية شائعة بين عمال آتا وهم يصرون على عدم العودة الى العمل ما لم ترضخ الادارة وتلغي محاولتها رفض عاملين بحجة اشتراكهما «بالاعتداء» على سكرتير الشركة ابراموف!

وعلى اثر صمود العمال توقف زملاؤهم الذين كانوا قد بدأوا باعداد الآلات تمهيدا لبدء الانتاج على الرغم من تعليمات لجنة العمل ان عليهم مواصلة عملهم.

وقد اذاع راديو اسرائيل ان الاتفاق قد تم بين ممثلي اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثلي ادارة شركة آتا على ان يحكم في الخلاف قاضي محكمة العدل العليا اغرانات الذي سيسمع الطرفين اليوم الجمعة ويصدر قراره.

وكان الخلاف قد بدأ اذ رفض مدير آتا مولر أن يعيد الى العمل ٢٧ عاملا متهمين بالشغب امام مخازن آتا في حيفا و«بالاعتداء» على سكرتير الادارة ابراموف.

ولكن بعد المفاوضات بين الهستدروت وادارة آتا وافق مولر على اعادة العمال الخمسة والعشرين المتهمين «بالشغب» واصر على رفض اعادة الاثنين المتهمين بالاعتداء على «ابراموف»!

ويبدو ان تصلب مولر قد اعاد الازمة الطبقية بين عمال آتا وادارتها الى حدتها.

جاء في الانباء: قالت صحيفة النقابات الصينية تعقيبا على رفض مجلس الامن بحث مشكلة عمان: ان الاستعمار بلونه الحقيقي عاد الظهور في شكله القديم.



عرض مشكلة عمان على الامم المتحدة
سيواصل الشعب العماني كفاحه على الرغم من قرار مجلس الامن

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — بدأ عبد الخالق حسونه السكرتير العام لجامعة الدول العربية اتصالاته بالدول العربية وبأقطار آسيا وافريقيا بقصد عرض قضية العدوان البريطاني على عمان اثناء انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

وقد اتخذ هذه الخطوة في اعقاب رفض مجلس الامن باكثرية خمسة اصوات بحث العدوان البريطاني على عمان.

من هم الاصدقاء

وعقب محمد الحارثي على قرار مجلس الامن فقال: ان كفاح الشعب العماني لن يوقفه قرار يصدره مجلس الامن. واضاف ان ابحاث مجلس الامن قد كشفت عن الاصدقاء الحقيقيين للشعوب وبينت من هي الدول التي تساوم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

عفيف البزري

قائد الاركان السوري يندد بالتدخل الامريكي الاستعماري في سوريا
«اذا كان حب الوطن وسلامته يعني شيوعية فانني شيوعي من هذا النوع»

القاهرة — في اول مؤتمر صحفي عقده اللواء عفيف البزري، رئيس اركان الجيش السوري الجديد، حمل على مكائد الاستعمار الامريكي على كيان سوريا واتهمه بتحضير سلسلة مشاريع اغتيالات بين ضباط الجيش السوري ورجالات سوريا كخطوة اولى لقلب نظام الحكم على النسق الامريكي.

ففي هذا المؤتمر الصحفي، اماط عفيف البزري اللثام عن ان عصابات الاغتيال الذين دربتهم امريكا قد تآمروا على قتله وعلى تصفية كل رجل مخلص لبلاده من اجل تحقيق مطامع الاستعماريين الامريكيين في سوريا.

اسئلة استفزازية وردود مفحمة

وقد حاول الصحفيون الاجانب (الامريكيون) استدراج البزري بالقاء اسئلة استفزازية عليه ولكنه افحمهم بردوده الهادئة..

فردا على سؤال، عما اذا كان صحيحا ان الجيش سيطر على الحكومة المدنية قال البزري «اذهبوا واسألوا وزير خارجيتنا، فهو يكتب تصريحاته وحده ولا يستطيع احد ان يملي عليه ما يقول. فهو مرتاح لي عمله».

وجوابا على سؤال حول إعداد توقيع نظام الدين، اجاب البزري ان قائد الاركان السابق هو الذي تقدم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

نفي الشائعات عن استقالة القوتلي

القاهرة — نشرت جريدة الاخبار السورية، نقلا عن مصادر موثوقة ان الرئيس شكري القوتلي قد اعرب عن ارتياحه للتغييرات السياسية التي جرت ببلاده وانه وقع على المراسيم بالتغييرات التي جرت بسوريا قبل مغادرة البلاد. وكذبت الاخبار اعتمادا على تلك المصادر، ان الرئيس القوتلي كان يعارض تلك التغييرات واضافت تقول انه سيعود الى دمشق بعد اسبوع، ريثما يتم فحصه في مستشفى المؤاساة.

وكذبت الجريدة كذلك ان تكون المملكة العربية السعودية قد اقترحت ان تتوسط بين سوريا وبين امريكا.

الدستور الفرنسي المقترح للجزائر لخداع الامم المتحدة
جبهة التحرر القومي تدعو النساء للاشتراك في المعركة

باريس — اقرت لجنة شمال افريقيا الحكومية الخطوط العريضة لمبادئ الدستور الجديد الذي ستقترحه الحكومة الفرنسية ليكون دستور الجزائر!

وتقول وكالة رويتر ان الدستور المقترح يقوم على اساس الاعتراف بالحقوق السياسية المتساوية للجزائريين والمستوطنين الفرنسيين في الجزائر...

واضافت ان رئيس الوزراء الفرنسي مونوري سيزور الجزائر لمحادثة زعمائها بشأن تطبيق الدستور الجديد.

لا جديد!

وعقب ناطق باسم حركة التحرر القومي الجزائرية على هذا المشروع فقال ان المشروع الجديد لا يحل المشكلة الجزائرية لانه يقوم على القاعدة القائلة ان الجزائر هي جزء من فرنسا.

اسباب المشروع!

وقد فسر المذيع من راديو القاهرة اسباب اسراع فرنسا في صياغة هذا المشروع فقال ان الخطوة جاءت لتزعم فرنسا في هيئة الامم المتحدة بانها قد اتخذت اجراءات لحل مشكلة الجزائر فمن المعروف ان دول مؤتمر باندونغ عازمة على وضع القضية على جدول الامم المتحدة في دورتها القادمة في ايلول والتنديد بحرب الابادة التي تشنها فرنسا.

وفي الوقت ذاته جاء من الرباط في مراكش ان زعماء الحركة القومية في الجزائر قد اجتمعوا في مدينة تطوان المراكشية ليضعوا خطة الهجوم الجديد على القوات الفرنسية.

وقد اذاعت جبهة التحرر الوطني الجزائرية نداء دعت فيه النساء الى الاشتراك في معركة التحرر الدائرة.

الاتحاد السوفياتي يتهم بريطانيا بارتكاب جرائم ضد الانسانية في عمان

موسكو — اذاعت وكالة انباء «تاس» بيانا للحكومة السوفياتية اعلنت فيه ان بريطانيا تلجأ الى وسائل حربية غير انسانية في عمان. ودعت الحكومة السوفياتية في بيانها الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة الى وقف تدخل المستعمرين في عمان

وجاء في هذا البيان ان حوادث عمان تثبت ان المستعمرين لم يتعلموا الدرس الصحيح من فشل المغامرة البريطانية الفرنسية الاسرائيلية ضد مصر وان الاوساط الرسمية في الغرب والصحف البرجوازية تصف حوادث عمان بانها اصطراع داخلي بين كتلتين عمانيتين متخاصمتين، بينما الحقيقة هي ان ذلك هو نضال يشنه شعب عمان ابتغاء تحرير بلاده من السيطرة الاجنبية وتحقيق الاستقلال التام.

وقد اظهرت حوادث عمان تناقضات جديدة بين بريطانيا والولايات المتحدة، لان هذه الاخيرة، التي تتخذ موقف صانع سلام، تحاول في الواقع ان تحتل محل الدول الاستعمارية القديمة، وفرض سيطرتها الاستعمارية على هذه المنطقة.

ويشير البيان السوفياتي الى سيطرة الاحتكارات البريطانية والامريكية على بترول البلاد العربية والى ان الدول العربية لا تنال سوى النزر اليسير من الثروة الطبيعية الضخمة التي تملكها.

ويضيف البيان ان الاحتكاريين الغربيين في ركضهم وراء الارباح مستعدون لارتكاب كل جريمة ضد الشعوب العربية المحبة للحرية.

وجاء في البيان ان حوادث عمان تجري قبيل افتتاح الدورة الثانية عشرة لهيئة الامم المتحدة والمستعمرون البريطانيون والامريكيون يحاولون القضاء باسرع وقت ممكن على حركة التحرر القومي لشعب عمان لانهم يخشون ان تنكشف سياستهم العدوانية في الشرق الادنى والاوسط امام اعين العالم كله في اجتماع هيئة الامم المتحدة اذا لم ينته الامر حتى ذلك الحين.

ويؤكد البيان السوفياتي ان نضال شعب عمان قد اكتسب عطف شعوب الاتحاد السوفياتي. وان موقف الولايات المتحدة قائم على اساس مبدأ ايزنهاور الذي بواسطته تحاول الولايات المتحدة فرض السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية.

هلع

نيويورك — تدهورت اسعار الاسهم في البورصة الامريكية على اثر افتضاح المؤامرة الامريكية في سوريا وكانت الخسارة ٤٠٠٠ مليون دولار.

وقد تدهورت اسهم شركات البترول الاحتكارية اكثر من غيرها والتدهور نتج عن اعتقاد الاحتكاريين ان آبار البترول في الشرق العربي في خطر.

ويقول رويتر ان الوضع «تحسن» صباح امس الخميس وانتصفت الخسارة!

لمصلحة..
مع من..
وضد من...

اشاعت آلة الدعاية الامريكية على اثر اكتشاف المؤامرة الوضيعة على استقلال سوريا وتعيين عفيف البزري رئيسا لاركان الجيش السوري ان القبائل الكردية ثائرة وان الالوف في حلب تتظاهر ضد النظام القائم.

فعلا قامت مظاهرات جبارة في حلب اشترك فيها عشرة آلاف...

وقالت وكالة الانباء الصينية ان الجماهير في هذه المظاهرات طالبت الحكومة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وفرض الاحكام العرفية لصيانة البلاد!

اليمانيون يسقطون طائرة بريطانية

القاهرة — صرح عبد الرحمن ابو طالب مفوض اليمن في العاصمة المصرية ان القوات اليمانية اسقطت طائرة بريطانية حين اغار سرب من الطائرات على جنوب البلاد وضرب مركز شقير بالقنابل والصواريخ.

هجوم شديد على مبدأ ايزنهاور في مجلس الشيوخ الامريكي

واشنطن — قال السناتور وليم موريس في مجلس الشيوخ الامريكي ان الوضع في سوريا يدل على ان الطبخة بدأت تحترق نتيجة لاقرار مبدأ ايزنهاور في الشتاء الماضي.

ووصف السناتور مبدأ ايزنهاور بانه خطأ فاحش فقد كان على الولايات المتحدة ان تحاول ضمان الشرق الاوسط بواسطة الامم المتحدة

وقال اذا لم تُصف الازمة سيبدأ الصراخ بان على الولايات المتحدة ان تتدخل وتستعمل قواتها المسلحة.

وقال السناتور مايك منسفلد ان الوضع الحاضر يخلق احتمال تورط الولايات المتحدة بفضل مبدأ ايزنهاور، ومن الخير لنا ان ننظر في هذا المبدأ من كل نواحيه.

تآمر جديد!

الامريكيون يستنفرون قبائل ناغا للاعتداء على الهند

دلهي الجديدة — اماطت «بلتس» الهندية اللثام عن دسيسة وضعتها سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا) ونفذها ضباط امريكيون وشان كاي شيكيون على الهند وبورما.

وقالت الصحيفة اعتماداً على مصادر موثوقة متصلة بقيادة سياتو في بنكوك (سيام)، ان ثلاثة ضباط امريكيين من فرقة التعاون العسكري الامريكية المعسكرة في سيام قاموا برحلة لحدود الهند - بورما وكانت الاوامر التي صدرت اليهم من واشنطن تنص على ان عليهم ان يستنفروا قبائل ناغا ليثوروا على الهند وان يزودوهم بالسلاح والذخائر لهذه الغاية.

وقد زار الضباط الثلاثة قوات شان كاي شيك المعسكرة في شمال بورما منذ هزيمة الاستعمار الامريكي واعوانه في الصين عام ١٩٤٩.

وتضيف الصحيفة ان ضباط شان كاي شيك رافقوا الضباط الامريكيين في رحلتهم وقد خلفهم الامريكيون في المنطقة ليكونوا صلة الوصل بين سياتو وزعماء القبائل.

وتعيش هذه القبائل البدائية التي ينوي الاستعماريون استخدامها على حدود ولاية اسام ومنيبور.

وهكذا ينشط المتآمرون الامريكيون على الشعوب المستقلة في جميع الميادين... من حدود جواتيمالا حتى حدود الهند وما بينهما.

تجارب نووية بريطانية

بينت مصادر موثوقة ان تجارب بريطانيا النووية ستبدأ في ١٢ ايلول القادم في مارلنغا في أستراليا، وقد وصل الى موقع التجارب ما يقرب من ٢٠٠ عالم.

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

ثورة اكتوبر وانهيار نظام المستعمرات

بقلم ك. بروتنش

لقد كان دائماً للشرق جاذبية قوية. فقد جذب اليه الساسة الاستعماريين واصحاب المصالح المادرين، وكتاب الصحافة الرأسمالية ايضاً. ولهؤلاء الساعين وراء الثروة كان الشرق معيناً لا ينضب من المواد الثمينة. وكذلك كان واحة مغامرات للاغنياء الكسالى الذين ينشدون التغيير والتبديل.

وقد افتخر دعاة بريطانيا قبل نصف قرن ان امبراطوريتهم لا تغيب عنها الشمس. وساهم تاجو بومباي وفلاحو البنغال وزارعو الرز في بورما وعمال الملايو وفلاحو مصر وعمال البترول في عبدان في عظمة لندن المالية. وانتهج الاحتكاريون الامريكيون الكبار نهج بريطانيا وشددوا نهبهم «بدون وازع» في الفلبين وكوبا وبورتوريكو كما تمكنوا بسياسة القوة من اخضاع امريكا اللاتينية لمشيئتهم.

وكان من الطبيعي ان تنشأ نظرية تبرر هذا السلب قوامها ان الرجل الابيض يتحمل «عبء» تطوير الشعوب الآسيوية والافريقية المنحطة. وحتى عدداً من الاشتراكيين المعتدلين اعتقدوا ان من الطبيعي ان تبقى الاقطار الشرقية خاضعة لدول اوروبا وامريكا.

والان بعد نصف القرن الماضي لا يزال يجتذب الشرق اليه عدداً من الكتاب البرجوازيين والناشرين. ولكن هذا الشرق يختلف عن ذلك الشرق. وهؤلاء الكتاب يصورونه تحت هذه العناوين: «انتفاض في آسيا» «آسيا تنزلق من ايدينا» «ازمتنا العظمى في آسيا». ويكتب م. كومن وهو عالم اجتماعي امريكي عن عصرنا فيصفه بعصر ما بعد قرن الامبراطورية فقد نشأت امم مستقلة لم يكن متوقع نشوءها وتقوم بدور متزايد في الشؤون الدولية.

من المؤكد اننا نعيش في ازمة حديثة. فالشرق القديم الذي استمد منه الاستعمار قوة لم يعد قائماً ومكانه قام شرق يضيء لهب التحرر فيه بنور ساطع ويحرق نظام المستعمرات. ان عصر التاريخ الذي تنبأ عنه لنين... عصر يزداد فيه دور شعوب الشرق في تقرير مصير العالم قد اطل علينا.

وثورة اكتوبر هي التي وضعت حداً نهائياً للشرق القديم. فمنذ ان انبثقت الدولة السوفياتية وهي تؤيد بدون تردد او زوغان الامم المكبوتة بجميع سلطتها وقوتها. ومنحت ثورة اكتوبر قوة لا تقهر لمبادىء المساواة القومية والحرية وحولتها، كما يعترف كومن مضطراً، الى انجيل جديد لملايين الشرق. وبذلك نسفت الاسطورة العنصرية عن «تفوق» الرجل الابيض وحين هزم المتدخلون في محاولتهم لتحويل الدولة السوفياتية الفتية الى مستعمرة كان ذلك مثلاً عملياً على ان من الممكن قهر المستعمرين.

ولقد صدق احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا في ما قاله في مقالة نشرتها له الصحف السوفياتية في تشرين الاول الماضي: ان ذلك التطور التاريخي العظيم (ثورة اكتوبر) خارج القارة الآسيوية ادهش شعوب آسيا التي كانت تشن كفاحها من اجل الاستقلال القومي ووطد ثقتهم بانهم هم ايضاً في النهاية، سينتصرون في كفاحهم من اجل الصداقة اذا هم شنوا ذلك الكفاح بتنظيم ومثابرة.

وهكذا فثورة اكتوبر انعشت جداً حركات التحرر القومي في الصين والهند وتركيا والافغان ومنغوليا ومصر وسوريا وفلسطين والعراق وغيرها.

ولكن النضال تصاعد في السنوات التي تلت الثورة لان نجاح البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي، الذي تم في ظروف الاضطراب والقلاقل السياسية والاقتصادية في العالم الرأسمالي وانتقال الاتحاد السوفياتي من قطر نصف اقطاعي الى قطر اقتصادي صناعي حديث بثقافة عالية ترك طابعاً عميقاً في كل مكان ويكتب رئيس وزراء الهند في كتابه «اكتشاف الهند» ان الافكار الاشتراكية وتأييد الثورة السوفياتية كان مقدراً لها فيما بعد ان تدفع افكارنا في وجهة اقتصادية قوية.

نسخة جديدة لنظام المستعمرات

لقد دفعت الحرب العالمية الثانية حركة التحرر القومي دفعة قوية. فالفاشية وهي اشد مظهر من مظاهر الاستعمار هزمت وهزيمتها اصابت نظام الاستعمار باضرار لا يمكن تعويضها وضاعفت قوى الاشتراكية وهكذا خلقت اوضاع ملائمة لتقدم التحرر القومي الى امام. وتراجع الاستعمار في آسيا وافريقيا وحرر انفسهم ١٣٠٠ مليون انسان من قبضة الاستعمار اي ما يوازي ٨٠ في المئة من الشعوب المستعمرة — فهناك فقط ١٦ مليون آسيوي في قبضة نظام المستعمرات بينما كان ٦٠٠ مليون في قبضته عام ١٩٤٥ وبالاضافة الى قيام جمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية فازت بحريتها القومية كل من الهند واندونيسيا وبورما ومصر وسوريا وسيلان وغيرها.

لقد افلس نظام المستعمرات الكلاسيكي، وهذا برهن عليه فشل حروب العدوان المزري في اندونيسيا وكوريا والهند الصينية ومصر.

ولكن المستعمرين لن يستسلموا ولن يرضوا بخسارة «ممتلكاتهم» التي كانت مصدر ارباح خيالية لهم وقد جاء في التقرير الذي قدمته الحكومة البريطانية الى البرلمان بشأن التطور في المستعمرات لعام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ ان بريطانيا حصلت من مستعمراتها على مواد خام وغذائية قيمة، بترول ومطاط وتنك ونحاس وبوكسيت ومنغنيز وخشب وقطن وجلود وفواكه وكاكاو وسكر الخ.

وليس العامل الاقتصادي هو الوحيد، فالدول الاستعمارية ترغب في ابقاء المستعمرات القديمة في اطار النظام الرأسمالي واقحامها في المعركة ضد الديمقراطية الاشتراكية. ولهذا تبذل كل جهد لمقاومة انتهاج تلك الاقطار سياسات تقدمية تمكنها من اتخاذ طريق مستقل في تطورها.

ولهذا فعلى الرغم من ان الدول الاستعمارية تعترف باستقلال المستعمرات السابقة الا انها تحاول ان تسيطر عليها فعلياً تحت هذا الستار او ذاك.

وهكذا فقد فشلت بريطانيا في تحطيم حركة التحرر القومي في الملايو بالقوة الوحشية فقد قررت ان تمنحها استقلالها. فاقيمت حكومة محلية فاوض ممثلوها الحكومة البريطانية في لندن وتم الاتفاق في هذه المفاوضات على اقامة اتحاد الملايو بدستوره المستقل.

ولكن كما يقولون ان «العقصة في الذنب» فقد نصت الاتفاقية على ان من حق بريطانيا ان تعسكر قواتها المسلحة في الملايو الى اجل غير مسمى. وقالت سوارا بوروه جريدة النقابات في الملايو ان العلاقة بين بريطانيا والملايو كما تظهر في الاتفاق الاقتصادي بين القطرين هي علاقة السيد بالقن.

وبما أن المستعمرين لا يستطيعون بعد ثورة اكتوبر ان يتحدثوا عن «عبء الرجل الابيض» وعن انحطاط الشعوب الآسيوية فقد ابتدعوا نظرية جديدة لتبرير النسخة الجديدة لنظام المستعمرات، نظرية «العالم الحر» التي تقول بأن «للعالم الحر» السيادة ومصلحته لها الاولوية على حق الامم في تقرير مصيرها. وطبعاً ابتدع خطر «العدوان الشيوعي» الذي يهدد «العالم الحر» وبدأ اصحاب الفكرة يدعون الاسيويين والافريقيين الى تقدير مراكزهم الاستراتيجية والى السماح للدول الغربية ببناء قواعد عسكرية على اراضيها للدفاع عن «العالم الحر» ضد خطر «العدوان الشيوعي» الموهوم! ومنظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو وحلف بغداد) من هذه النظرية.

ثم هناك نظرية اخرى يدعو اليها ايديولوجيو الاستعمار، نظرية «الاعتماد المتبادل». ودعاة هذه النظرية مثلا يدعون شعوب اقطار افريقيا الشمالية الى توطيد صلاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع فرنسا خدمة لما يطلقون عليه «بالمصالح المشتركة». والهدف من هذا هو وقف انهيار الامبراطورية الفرنسية المستمر، وعلى هذا «الاعتماد المتبادل» تعتمد فرنسا في تأجيل انسحابها العسكري من تونس والجزائر ومواصلة تمتعها بثرواتها الطبيعية. و«الاعتماد المتبادل» يعني في الواقع ان الاقطار المتطورة تصبح تابعاً اقتصادياً للدول الصناعية او تبقى عملياً مستعمرات.

ومن البديهي ان يكون من الضروري برهنة هذه الضرورة ولهذا ابتدع مثلا البروفسور ريشوار الامريكي نظرية تقول ان بعض اقطار آسيا لا تصلح للتصنيع وحتى لا يمكن ان تتطور فيها الصناعة الخفيفة.

وهذه النظريات تروج لها وزارة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢و٣]

«اليقظة» لوحة تصور يقظة افريقيا

بريشة الرسام السوفياتي ايقولاس جوشن

مجلة «عولام هزيه»

تعارض في حلف عسكري مع فرنسا

لقد اوضح سوستيل رئيس الوفد الاستعماري الفرنسي، ان هدف زيارة هذا الوفد، هو تمهيد السبيل لعقد حلف عسكري مع اسرائيل. وقد اشار الى نوايا فرنسا العدوانية التي ترمي الى استخدام حكام اسرائيل لتنظيم عدوان جديد على سوريا، بقوله في حفلة الوداع التي اقيمت له في فندق «رمات ابيب» ان الحوادث الاخيرة في المنطقة (المقصود التطورات في سوريا) تعطي معنى واقعياً خاصاً للمحادثات التي اجراها الوفد في اسرائيل بخصوص حلف عسكري اسرائيلي — فرنسي. وليس المقصود من ذلك الا مؤامرة جديدة ضد سوريا.

ولذلك كان طبيعياً ان تثير هذه المحادثات والنوايا المنطوية عليها استنكاراً بين اوساط الشعب في اسرائيل، لما يكمن وراءها من اخطار قد حذر منها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد اعربت ايضاً مجلة «عولام هزيه» عن معارضتها لحلف عسكري من هذا النوع فكتبت مقالا يثبت ان ليس لاسرائيل فائدة مرجوة من حلف عسكري مع فرنسا. فجاء في مقال «عولام هزيه»:

لكن واقعيين. ففرنسا تحارب في الجزائر وما دامت هي تحارب هناك، فكل كره العرب لها يمكن ان ينتقل ايضاً الى انصارها. ولكن حرب الجزائر لن تستمر الى الابد. فيوماً ما ستنتهي بصورة مفاجئة، كما انتهت حرب الهند - الصينية بعد ديان - فيان - بو.

ولا يستطيع احد ان يتكهن كيف ستكون المقاومة. فربما اعطيت الجزائر استقلالا محدوداً، وربما تبقى مقسمة كما قسمت فلسطين. ولكن امراً واحداً مؤكداً، هو الشك ان استمرار الحرب قد يبعد عن فرنسا نهائياً الدول الجديدة - تونس ومراكش - فيقرر ذلك رجوح الكفة - رغم العقبات الكأداء - التي تعترض سبيل المقاومة في هذه البلاد التعسة. وانني اجرأ على التنبؤ بان هذا الامر سيحصل خلال سنة منذ اليوم.

«فلا يوجد مثل واحد في القرن العشرين، حيث نجحت دولة استعمارية في الانتصار بحرب ضد المحاربين القوميين من اجل الحرية.

ونحن، ابناء اسرائيل، علينا ان نعلم ذلك جيداً.

وتدحض مجلة عولام هزيه بشدة الموقف الرسمي، الذي يحصر كل مشاكل اسرائيل في مشكلة واحدة... وهي الحصول على كميات كبيرة أخرى من السلاح، وتذكر، صادقة، ان الاساس، هو خلق اوضاع يصبح فيها هذا السلاح غير ضروري فتقول:

«رئيس الحكومة والقائد العام، ومدير وزارة الامن كلهم يكررون تأكيداتهم التي لا تحصى بالقول الشاذ ان «الواجب الاساسي للسياسة الخارجية الاسرائيلية هو الحصول على السلاح». فقد وصل سكرتير الماباي جيورا يوسفتال الى درجة انه قال في اجتماع للطلبة ان «الدولة عملياً ثلاث مشاكل اساسية: مشكلة الايدي العاملة، انتاج السلاح الخفيف والمتوسط، والحصول على السلاح الثقيل والجديد.»

فمع كل الاحترام لهؤلاء السادة، اراني مضطراً الى معارضة آرائهم. فالمهمة الاساسية للسياسة الخارجية هي ليست الحصول على السلاح، بل مهمتها الاساسية هي خلق وضع يصبح فيه هذا السلاح غير ضروري.

وبكلمات أخرى، الواجب الاول ليس الحصول على السلاح الذي يحمي ارواحنا في جولة ثالثة، فالواجب الاول هو - ان نضمن لاسرائيل موقفاً في العالم تصبح فيه الجولة الثالثة غير ممكنة.

فلا يمكن تحويل كل الدولة فرعاً لقسم التسلح التابع القائد العام. ولا يمكن رؤية كل مشاكل الدولة من وراء اتجاه مدافع طائرات «الميستر».

ومن هذه الوجهة فالزواج مع فرنسا مشكوك فيه جداً...

فالاستعمار الفرنسي ليس مكروهاً من العرب، اقل من كره العوامل الدولية له التي باستطاعتها ان تكون في يوم ما جسراً بيننا وبين العالم العربي، جواهر لال نهرو، يوسف تيتو، حبيب بورقيبة.

فليس هنالك من خطر محدق جديد، يهدد اسرائيل الآن، فنحن نستطيع ان نفكر وواجبنا ان نفكر الآن ضمن نطاق عشر سنين وعشرين سنة او في نطاق جيل وجيلين.

*

اني لا اقول ان علينا ان نحول الصداقة الى عداوة، ولست اقول ان علينا ان نديرظهورنا الى السيدة الودودة. ولكن يجب وضع العلاقات الرومانتكية على اساس واقعي اكثر.

ففرنسا هي دولة كبيرة، حتى في ايام اضمحلالها. فهي ليست دولة مظللين كما يظن احياناً من يسمع نشرات الاخبار. وهي ليست مصنعاً كبيراً لطائرات «الميستر». فهنالك ما يمكن ان يحب في فرنسا وهنالك ما يمكن التعلم منه.

ولكن فرنسا لا توصلنا الى الهدف الاساسي الذي يرتبط به مستقبلنا ومستقبل ابنائنا، فهي لا تستطيع ان تقوم بالعبء الاساسي لسياستنا. فلا يجوز لنا ان تصرفنا عن النضال الاساسي لتثبيت جذورنا في العالم.

السياسة.. والخيبة

في مؤتمر اتحاد «النقابات الحرة» العالمي الذي عقد في تونس واشترك فيه جورج سعد من الناصرة في وفد الهستدروت اليه.. في هذا المؤتمر قال سكرتير الاتحاد «الحر» ان الاتحاد الدولي للعمال العرب «خاب سعيه» لانه اشتغل بالسياسة !!

غضب السكرتير «الحر» يعود الى ان الاتحاد العربي اشتغل بسياسة معاداة الاستعمار ومبدأ ايزنهاور واشتغل بالدفاع عن سياسة الحياد الايجابي.. ولو اشتغل الاتحاد العربي بسياسة مقاومة الشيوعية لكان «نجاحه» منقطع النظير في رأي السكرتير الحر.

مؤلفات جبران باللغة الصينية

بكين — صدر عدد شهر آب مجلة «الادب العالمي» الصينية وهو موقوف كله على ادب الاقطار الآسيوية.. وفيه مختارات لثلاثة من الادباء اليابانيين القدمى وتعليق على قصة يابانية كتبت في القرن الحادي عشر.

وفيه كذلك ابحث في الادب الهندي الكلاسيكي، وترجمة بضع قصائد من الشعر الهندي القديم.

ويحتوي هذا العدد ايضاً على قصائد للشاعر الاذربيجاني نظامي الذي عاش في القرن الثاني عشر. وبضع قصائد من الادب الفارسي القديم، ومختارات من الادب الاندونيسي، والتركي والسيلاني والباكستاني.

ويحتوي كذلك على مختارات من كتابات جبران خليل جبران.

انشودة الاستقلال

في الدولة الكبرى السادسة

في ١٥ آب ١٩٥٧ احتفلت الهند بمرور عشر سنوات على فوزها بالاستقلال واجلاء الاستعمار البريطاني عن اراضيها. وصادف عيدها العاشر ذكرى مرور مئة عام على ثورتها الكبرى عام ١٨٥٧ حين اقتحم الشعب الهندي معاقل المستعمرين وحاربهم حرباً غير متكافئة مدة سنتين اضطر بعدها الى التراجع نتيجة تفوق الاستعمار البريطاني في كل شيء.

وعشر سنوات ليست سوى برهة وجيزة في التاريخ ولكنها كانت كافية لاجراء تغيير جذري في الهند ونقلت الهند من مستعمرة تابعة الى التاج البريطاني لا اثر لها في السياسة الدولية الى دولة كبرى، هي السادسة، تتمتع بنفوذ ضخم في الميدان الدولي وتأثير ادبي يفوق تأثير الدول الكبرى الرأسمالية.

وليس هذا كل ما في الامر. في هذه الفترة القصيرة بدأت الهند المستقلة تتغلب على تراث الفقر والجوع والتجهيل الذي خلفته قرون الاستعباد والتحكم البريطاني.

لقد تحسن وضع الهند كثيراً ولم تعد الهند على شفى هاوية الجوع الذي اوصلتها اليه بريطانيا

ومنذ ان دشنت الهند مشاريع السنوات الخمس زاد الانتاج الصناعي بين ١٩٥١ و١٩٥٦ حوالي ٢٢ في المئة وارتفع انتاجها الزراعي في الفترة ذاتها ٢٩٫٨ في المئة واصبحت تولد طاقة كهربائية بمقدار ٣٠٤ مليون كيلو واط بينما كانت تولد ٢٠٣ مليون في عام ١٩٥١.

ان انجازات الهند المستقلة كبيرة وتقوم الحكومة بعدد من المشاريع الصناعية والزراعية وقد اصبح الري يشمل ٦٫٧٠٠٠٠٠٠ هكتار وزاد انتاج المنسوجات ٣٧٫٢ في المئة.

وقد نفذ الاصلاح الزراعي في عدد من الاقاليم وهو في طريق التنفيذ في الهند كلها.

ويدل على اهتمام الحكومة بصالح الشعب انها اوصلت تيار الكهرباء الى ٢٠٠٠ مدينة وقرية.

وفي ميدان الثقافة تتقدم الهند خطوات واسعة الى امام. فقد بنت فرنها الذري وهي تنظم دورات فنية ترفع من مستوى ملاكها كما اقامت عدداً من مراكز الابحاث مما سيساعد في رفع مستواها التكنيكي والاقتصادي

ان الهند دولة كبرى ومساحتها اكبر، وتراثها عالمي خالد.

ولكن الهند لم تبرز شخصيتها الا بعد الاستقلال.

وفقط بعد الاستقلال امكن ان يكون لها شرف وضع المبادىء الخمس مع الصين الشعبية التي تصبح الان دستور العلاقات بين الاقطار الآسيوية والافريقية ... بل اقطار العالم.

وفقط في عهد الاستقلال اصبح فن الهند وتراثها قبلة الانظار واصبحت افلامها تنافس الافلام الغربية وتدحرها.

هنيئاً لشعب الهند بعيده العاشر وهنيئاً للشعوب بالهند المستقلة التي تسير في جبهة السلام والحرية.

البعث الفني في الهند



الراقصة الدراني الهندية الشعبية التي حظيت بتقدير عالمي

كيرالا تجذب اليها ملايين القلوب

دلهي الجديدة — اقر المجلس التشريعي في ولاية كيرالا، الولاية الاولى التي تدير شؤونها وزارة شيوعية، قانوناً شاملا للاصلاح الزراعي ينص على تحديد ايجار الارض وملكيتها.

والقانون يحتاج الى موافقة الحكومة المركزية ليصبح نافذ المفعول.

وفي الوقت ذاته ارتفعت الاصوات في برلمان الهند المركزي تطالب الحكومة بمواصلة قرارها بالغاء الملكية الكبيرة للارض الذي أقر في عام ١٩٥٢ ورصد له ٦١٠٠ مليون روبية لتعويض اسياد الارض دفع منها ٦٧٠ مليون.

وبديهي ان خطوات حكومة كيرالا الشيوعية قد ابهت حماس الملايين من سكان الهند ودفعت حركة الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين دفعاً جباراً الى امام.

«نيوز ويك» تعترف

وبمرارة اعترفت مجلة «نيوز ويك» الامريكية باصداء اجراءات حكومة كيرالا فقالت:

«ولكن يبدو ان اهتمام الهنود ينصب على ما يجري في كيرالا حيث قامت الحكومة الشيوعية الاولى في ولاية من ولايات الهند بتحقيق عدد من المنافع للطبقة العاملة بينها منح العاطلين عن العمل والاصلاح الزراعي. لقد امرت الحكومة الشيوعية البوليس ان لا يتدخل في نزاعات العمل الا اذا وقعت حوادث قتل او حرق او اغتصاب او عدوان. وكانت النتيجة ان اصحاب مزارع الشاي الاجانب اضطروا الى تلبية مطالب العمال بزيادة الأجور... خوفاً على محصولهم من العبث (كذا).»

وتستشهد «نيوز ويك» بمحرر هندي يقول «واذا امسك الشيوعيون عن اللجوء الى العنف (طبعاً ليس الشيوعيون هم الذين يلجأون الى العنف بل اعداؤهم، وعنف الشيوعيين هو رد على عدوان) فليس هناك ما يمنع ان يجذب التقدم في كيرالا بقية القطر الهندي».

وطبعاً تبكي «نيوز ويك» من هذه النتيجة.



«سلاطة» عل همشمار

«وهكذا تزداد في ايامنا صحة الحكمة القائلة ، ان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حراً».

الحكمة لماركس، والاستشهاد جاء في «عل همشمار» المبام، في افتتاحيتها صباح الاثنين الماضي.

فهل استيقظ ضمير في عل همشمار المبام؟ هل اعترفت اخيراً بأن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وطرده من وطنه وعدم الاعتراف بحق لاجئيه في العودة الى وطنهم، ان سياسة حكومة بن غوريون التي يشترك فيها المبام، هي سياسة تثبت ان الشعب الاسرائيلي ليس حراً؟

حاشا وكلا. انما حكمة ماركس هذه قد سرقتها عل همشمار وقذفت بها في وجه سوريا التي تقف كالطود الراسخ تصد عنها، من جميع جوانبها، حملات ذئاب الاستعمار.

ولو اكتفت عل همشمار بهذه الوقاحة لقلنا أضاعت كل شرش من حياء!

ولكن ما قولك بعل همشمار المبام، في هذه الافتتاحية بالذات، تعلّم الاتحاد السوفياتي كيف يكون أميناً على مبادئ ماركس ولينين، وتتهم الاتحاد السوفياتي بالانتهازية وبتشجيع الشوفينية؟

ما بقي علينا الا عل همشمار المبام، من دون صحف الارض جمعاء، تعلّم الاتحاد السوفياتي الاخلاص لمبادئ الاممية البروليتارية وأخوة الشعوب!

عل همشمار سيناء، و«أمن الدولة» و«مع بن غوريون الى النهاية». عل همشمار التي لم تر غضاضة في بقاء وزرائها في حكومة انضمت الى مشروع ايزنهاور.

يقيناً هذه ليست وقاحة. هذه «أعلى» بكثير من الوقاحة. هذه «عل همشمار» وبس!

عل همشمار، التي لا تستحي من ترصيع واجهتها كل صباح بشعار يجمع النقيضين في سطر واحد، «الصهيونية - الاشتراكية وأخوة الشعوب».

اما كيف يتحقق هذا الشعار «السلاطة»، فذلك كما رأيت في الافتتاحية الآنفة الذكر وفي «حرب السلام» في سيناء...

«سلاطة» عل همشمار.

آرتك وطني

الصهيونية وأخوة الشعوب مثل «آرتك وطني» حذوك النعل بالنعل.

من المعروف ان رؤوس الاموال الاجنبية تسيطر على شركة آرتك وكرتف البوظة. ولكن زمان التراللي شاء أن تحاول هذه الشركة غزو الناصرة والقضاء على صناعة البوظة المحلية في الناصرة مستترة وراء شعار «آرتك وكرتف — فخر المرطبات الوطنية».

هذا هو الاعلان الذي وزعته هذه الشركة الاحتكارية على اهالي الناصرة باللغة العربية.

فلولا افتتاحية عل همشمار اياها لما تذكرت «آرتك وطني»، ان وطنية الآرتك بقدر اشتراكية الصهيونية واخوة شعوب عل همشمار.

«فاحذر التقليد» كما جاء في اعلان الارتك. ان عل همشمار تقدم افخر اصناف التضليل والخداع...

(جهينة)

دعاية تخدم عكسها

كفرياسيف — في الايام القليلة الماضية وصل الى رؤساء الدين المسيحيين رزم من الكتب ارسلتها السفارة الامريكية.

وبديهي ان الكتب كانت تتضمن التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد — من سوء حظ السفارة الامريكية ان هذه الكتب تقنع الناس صحة المؤامرة الامريكية على سوريا.

جئت فرأيت فافتتحت

بن غريون على قمة جبل سيخ في الناصرة

زار بن غوريون، يوم الثلاثاء الماضي، الحي اليهودي الجديد الذي اقيم على قمة جبل سيخ في طرف الناصرة الشمالي الشرقي وقيل انه في هذه الزيارة المفاجئة تفقد بيوت القادمين الجدد واطلع على احوالهم، في ما اسماه ب «مدينة الناصرة اليهودية».

وقيل لي انه في صيف عام ١٩٥٣ وقف دافيد بن غوريون على نفس قمة جبل سيخ حيث اقيم الحي الجديد، وتطلع دونه على مدينة الناصرة المنتشرة بيوتها على اطراف التلال التي تحيط بواد فسيح ثم قال: على هذا المكان يجب بناء «مدينة الناصرة اليهودية»! وبعد هذه الوقفة النابليونية انتصر بن غوريون على اهالي الناصرة، في انتزاع اراضيهم ليقيم عليها مدينته الجديدة وليحقق احلامه في تهويد الجليل العربي وتشريد سكانه.

ومما لا يخفى علينا ان السياسة العنصرية التي يسير عليها بن غوريون وحكومته تستهدف قتل مدينة الناصرة اقتصادياً ومنع امكانية تطورها.

فالمشاريع التي تتحدث عنها صحف الحكومة تقول ان هذه «المدينة» الجديدة التي تتألف حالياً من ٢٠٠ وحدة سكن يقطنها ٢١٠ عائلات، ستصبح بعد مضي سنة، مدينة حقيقية مؤلفة من ١٥٠٠ وحدة سكن ... مما يعني ان النية معقودة على الاستمرار في مصادرة اراضي المواطنين العرب وتشريدهم عنها، وتقول هذه المشاريع انه سيصبح بالامكان تشغيل ٤٠٠ عامل في مصنع جديد للشوكالاته سيتم بناؤه بعد اربعة اشهر، كما سيقام معمل للبسكوت وآخر للسجائر.

الوقفة النابليونية

ومهما يكن الهدف من زيارة بن غوريون المفاجئة لمدينته اليهودية الجديدة (!) فهناك امر واضح، هو الدعاية الشخصية، ولفت الانظار في اسرائيل الى ما انجزته سياسة بن غوريون، في اقامة مدينته الجديدة على انقاض مصالح شعب آخر، تماماً كما فعت الصهيونية طيلة تاريخها العدواني الطويل ضد الشعب العربي.

تزييف الحقائق

وفي مقال كتبه في جريدة معريب يعقوب ايتال المعروف بعدائه للشعب العربي وبالتحريض عليه، كتب يقول: «ان الاراضي التي صودرت كانت قفراً مهملا ليس لها اية قيمة زراعية او مالية. وقد اسر اصحابها في نهاية الامر التملص منها مقابل تعويضات معقولة دفعت لهم».

وبهتان هذا الادعاء يشهد عليه نضال اهالي الناصرة المستميت ضد هذه المصادرة التي تعتبر محاولة للقضاء على مستقبل مدينتهم. ويكفي ان نرد على هذه الكذبة التقليدية بطرد اهالي صفورية من بيوتهم وبساتينهم الفناء لاقامة مستوطنة للقادمين الجدد عليها، ويكفي ان نذكر تشريد اهالي المجيدل، وهناك ايضاً عشرات الامثلة الاخرى.

بقلم مراسل الاتحاد في الجليل

....

استيطان على حساب من؟!

اعترفت جريدة «عل همشمار» الطلائعية المبامية في مقال افتتاحي، اول امس، ان «دولة اسرائيل قامت، كما هو معلوم، نتيجة تيار - هجرة غير متقطع من يهود كل العالم. وزاد عدد سكان اسرائيل ثلاث اضعاف منذ قيام الدولة ولا يزال نصف مساحتها قفراً.» واذا كانت «عل همشمار» تعترف ان نصف مساحة اسرائيل لا تزال قفراً، فلماذا سلب اراضي المواطنين العرب، بشكل خاص، للاستيطان. اليس العرب في اسرائيل اصحاب حقوق في اراضيهم وممتلكاتهم؟! وهل يعتقد حكام هذه البلاد انهم يستطيعون اغتصاب حقوق الشعب العربي، ومن تبقى منه في وطنه دون حساب؟! وهل يعتقد ابطال سياسة التهديد - من بن - غوريون الى ايتال هذا في معريب، ان سياسة القضاء على الشعب العربي في اسرائيل تقرب لهم السلام في المستقبل؟ المنطق السليم يقول ان هذه سياسة عقيمة محفوفة بالاخطار. الصحيح ان بن غوريون لا يريد السلام. ولذلك فعلى كل مواطن يهودي محب للسلام، ان يترك المعاية الشوفينية الرخيصة جانباً ويستخلص النتائج الضرورية من سياسة بن غوريون العنصرية التي تستهدف القضاء على الشعب العربي.

الاحتفال بعيد رومانيا الشعبية

تل ابيب — اقامت السفارة الرومانية حفلة، امس، دعت اليها عدداً كبيراً من الشخصيات الرسمية وممثلي الشعب، وذلك بمناسبة عيد رومانيا القومي، الموافق في ٢٣ آب.

واقامت حركة الصداقة الرومانية - الاسرائيلية اجتماعاً في قاعة سينما ابلات بيافا احتفالا بعيد رومانيا القومي حضره سفير رومانيا الشعبية الدكتور بترو مانو. كما حضر هذا الاجتماع عدد كبير من انصار الصداقة بين رومانيا واسرائيل، واختتم هذا الاجتماع الكبير ببرنامج فني اشترك فيه عدد من المغنين والعازفين والفنانين.

تمييز في الباصات

عكا — اضرب اول امس حوالي ٥٠ عاملا عن ركوب باص الساعة ٤:٤٥ الذي يسافر على خط كفرياسيف - عمقه.

والسبب هو ان مراقبي شركة ايغد في عكا يمنحون حق الاولوية في الركوب لمواطني عمقه وقرية يهودية قبلها وبعد ذلك فقط يسمح للمواطنين العرب من كفرياسيف والقرى المجاورة بالصعود الى الباص.

وقد علم مراسلنا ان العمال يستنكرون هذا التمييز العنصري ولهذا اضربوا وقرروا ارسال شكواهم الى وزارة المواصلات.

ولا يمكن للشركة ان تزعم انها تعطي الاولوية لهؤلاء المسافرين اليهود لان قريتهم ابعد لان الباصات التي تسافر على خطوط القرى والمستوطنات من حيفا وتل ابيب لا تميز بين الركاب وتنتهج قاعدة الاولوية لمن حضر.

نأمل ان يتدخل وزير المواصلات وان تحل هذه «العقدة»!!

شكوى مصطفى مرار

هذه هي الروح في قيادة مباي في نقابة المعلمين

وصلت الينا رسالة من الاستاذ مصطفى مرار صاحب كتاب «انا مواطن اسرائيلي» مصحوبة بمراسلة بينه وبين ا. براق سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب ومقال كان كتبه لنشر في صدى التربية.

والواقع ان ما ارسله الاستاذ مرار هو ملف قضية اكثر منه رسالة الى صحيفة ويحتاج نشره الى هذه الصفحة بتمامها، ولهذا نكتفي ببعض ما جاء في هذا الملف.

الموضوع

موضوع الشكوى يظهر في رسالة الاستاذ الى محرر جريدة «الاتحاد» وقد جاء فيها:

«تجدون طيه صورة عن الشكوى التي قدمتها الى سكرتير الهستدروت ضد السيد صبحي الصالح عضو مركز نقابة المعلمين الذي اهانني في مكتب قسم شؤون المعلمين العرب بدار الهستدروت في تل ابيب بحضور سكرتير القسم السيد الياهو براق ومساعده السيد سليم شعشوع وتجدون كذلك صورة الكتاب الذي وجهه الي السيد براق يطلب فيه الي كتابة وصف عن الرحلة (رحلة المديرين والمعلمين في الجليل والنقب والانطباعات الذين اشتركوا في دورة شؤون الدولة والمواطنة في كفار هيروق — راجع الاتحاد يوم الجمعة الماضي)، كما تجدون نص الوصف الذي كتبته والذي اثار السيد صبحي الصالح فوجه الي ما تجدون نصه في الشكوى كما مزق المقال ورمى به في وجهي لورود ذكر المديرين فيه..»

فظاظة السيد صبحي الصالح

هذه هي القضية بمجموعها. اما التفاصيل فتبدو من نص الشكوى الى سكرتير الهستدروت. والقضية ليست تصرف صبحي الصالح الفظ واستعماله كلاماً نابياً مع الاستاذ مرار مثل «انت حشرة ... واحد وقح ... واحد كلب ...» الى ما هنالك من الكلمات التي يسردها بدقة صاحب الشكوى الاستاذ مرار... بل القضية هي في ان الحادثة وقعت في مكتب النقابة وفي ان رجال مكتب النقابة - براق وشعشوع - سمحا لصبحي الصالح بان يواصل اهانته لعضو في النقابة بدون ان يحركا ساكناً او ان يوقفا هذا الانسان عند حده او ان يدافعا عن كرامة عضو نقابتهما المهانة.

هذه هي القضية... ومنها نفهم في الواقع طابع قسم شؤون المعلمين العرب وأسلوب هذا القسم في «انصاف» المعلمين! ويبدو ان قادة هذا القسم في سكوتهم على اهانة الاستاذ مرار، عضو النقابة، يوافقون صبحي الصالح على موقفه ولا يريدون ان يتعرض احد المعلمين الى زملهم المديرين او ان ينتقد هؤلاء الزلم.

ماذا اثار صبحي الصالح

من المجادلة بين الاستاذ مرار وصبحي الصالح يبدو ان المعركة نشبت حول ما كتبه الاستاذ بشأن المديرين حين وصف رحلته.

وهذا بعض ما جاء في مقالة الاستاذ مرار التي أعدت «لصدى التربية» ومزقت واصبحت موضع الشكوى:

«حتى في النوم فقد سبقونا الى ناس الزعامة... صاحب الاكثرية المديرية الساحقة، سبقونا الى الغرف الفخمة في الفندق وضحكوا علينا وخلونا نقول... ناكل فيهم»...

«اما مدرسة هكفار هيروق فان الطلاب هم الذين يديرون شؤونهم بانفسهم... ولعل في هذا الكفاية ليعرف المربون والمديرون معنى الدمقراطية...»

«وفي هكفار هيروق نشاء الاقدار ان تجمعني باكبر عدد من المديرين في مكان واحد... كنت ميتاً من الخوف... ولهذا فقد ظهرت علي الانعزالية تقريباً... وخفت اكثر كنت بدي اقول له ان الزعامة نايمة في البناية الاخرى... وهل يظن حضرة المدير انهم يظهرون على حقيقتهم (اي المديرين) في الدورة ام في... المدرسة؟!»

هذه هي قصة الاستاذ مرار كما بدت من ملفه نشرناها لانه اراد ان يطلع عليها الرأي العام ونشرناها لانها صورة عن ناحية من نشاط قادة نقابة المعلمين وموقفهم من المديرين.

فشل مناورات الحكومة لعرقلة كفاح كفرياسيف من اجل تزويد الاهالي بالماء

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث لينا مراسلنا في كفرياسيف بانباء تطورات معركة القرية من اجل الماء. ويذكر القراء اننا كنا قد نشرنا ان الاهالي وقعوا على عريضة الى وزارة الزراعة طالبوا فيها بتزويد قريتهم بالماء. وعلى اثر العريضة تبنى المجلس المحلي القضية وانتخب وفداً من اعضائه ومن الاهلين للسفر الى القدس يوم الاثنين في ١٩-٨ ومقابلة الوزير.

ويقول مراسلنا:

في يوم السبت ٥٧/٨/١٧ اي قبل موعد سفر وفد القرية سارعت دائرة الزراعة وارسلت مبعوثاً عنها الى كفرياسيف قابل رئيس المجلس المحلي واكد له ان لا لزوم لارسال وفد الى الوزير، فقد حضر هو وسيأتي يوم الاثنين في ٥٧/٨/١٩ ايضاً ليحقق في الموضوع.

واجاب رئيس المجلس ان القرية لا تعارض في مجيء ممثلي دائرة الزراعة اليها ولكن المجلس والاهالي مصرون على ارسال وفد لمقابلة الوزير.

وفي يوم الاثنين المذكور حضر مدير دائرة الزراعة ومعه ممثلان عن شركة مقوروت وبحثوا مع المجلس بشأن كمية المياه التي تحتاجها القرية. وقالوا ان مشروع المياه للقرية سيبدأ العمل في تنفيذه في نيسان ١٩٥٨!!

لقد استغربت القرية هذا التأجيل وادركت ان في القضية مناورة حزبية ظهرت حين اطل مبعوث الحكومة النائب المباي مسعد قسيس على القرية وبحث مع بعض اقامة جمعية تعاونية للمياه وترك المجلس المحلي ومشاريعه خارجاً!!

ان اهالي كفرياسيف سيفشلون المناورات الحزبية وهم يريدون تزويد قريتهم بالماء ولهذا انعكست ارادتهم في قرار المجلس المحلي بارسال وفد الى وزيري الزراعة والداخلية من اجل تنفيذ مشروع الماء بسرعة ومد المجلس بالقروض والهبات اللازمة التي يحتاجها.

كما قرر المطالبة بمد خط مياه موقت من اقرب خزان للمياه لتزويد القرية بالماء الى ان يتم المشروع.

في الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر (بقية)

الخارجية الامريكية وقد رفضت الحكومة الامريكية رفضاً باتاً مساعدة الاقطار الآسيوية والافريقية على بناء صناعة ثقيلة، ولهذا لم يتمكن وزير المالية الباكستاني امجدعلي من الحصول على مساعدة امريكية لبناء مصانع ملتان للحديد والفولاذ الذي تشرف عليه الحكومة الباكستانية.

وفي الوقت الذي كان يسعى فيه الوزير الباكستاني الحصول على المساعدة الامريكية في واشنطن كان روبرت كنفورد ممثل ادارة التعاون الدولي الامريكية في الباكستان يحاضر ليقنع مواطنيه ان لا حاجة الى مصانع جديدة وفولاذ في باكستان.

ان بقاء انظمة استعمارية — جوا (الهند) وفي اريان الغربية (اندونيسيا) وفي عدد من مناطق افريقيا والحرب القذرة في الجزائر والكبت والقمع في قبرص والهجوم على مصر كل هذا وغيره يدل على ان المستعمرين يلجأون أيضاً الى اساليب الاغتصاب القديمة وفي الوقت نفسه يستخدمون اساليب جديدة مقنعة كالتي استعرضناها.

التوسع الامريكي

ان النسخة الجديدة لنظام المستعمرات ليست جديدة بالقياس الى الولايات المتحدة اقوى دول الاستعمار واغناها والتي يمثل توسعها الاقتصادي والسياسي معلما من الوضع الدولي.

فقد استخدمت اساليب الاستعمار المقنع في امريكا اللاتينية وهي اليوم تحاول ان تستخدمه في آسيا وافريقيا.

ولهذا وصف كاتب بريطاني تيبور مندي في كتابه «آسيا الجنوبية الشرقية بين عالمين» سياسة امريكا في آسيا وافريقيا بانها جعل اقطار القارتين امريكا لاتينية. وهذا يعني كما يقول الكاتب، ان تحافظ على استقلال شكلي لتلك الاقطار يحفظ لها فوائد استراتيجية وسياسية واقتصادية.

اما ماذا يعني هذا فنفهمه من فنزويلا. ففي هذا القطر الغني في امريكا اللاتينية تستثمر امريكا ١٤٠٠ مليون دولار في البترول وقد كانت ارباحها من البترول خلال الاربع سنوات الاخيرة ١٤٦١ مليون دولار. ومثل هذا الوضع يسود الفليبين في آسيا مما جعل رئيس مجلس النواب الفليبيني يقول «ان الفليبين لا تتمتع بالسيادة بل تتعرض لقمع واضطهاد جديد اكثر تستراً ولهذا يبعث اشد الاشمئزاز».

المستقبل

ان النسخة الجديدة لنظام المستعمرات لا امل لها في النجاح ونصيبها لن يكون احسن من نصيب ما سبقها. ان العوامل التي ادت الى انهيار نظام المستعمرات الكلاسيكي تعمل الآن وبقوة اشد ولهذا سينهزم نظام المستعمرات بنسخته الجديدة.

وتبدو الاقطار الاشتراكية التي تقف بصمود الى جانب اقطار آسيا وافريقيا

ان القوى القومية في آسيا وافريقيا ترى في صداقة الاتحاد السوفياتي العامل الجوهري الذي يوطد استقلالها.

وقد كتبت «كيهان» الايرانية في كانون الاول ١٩٥٥ «لا زلنا لنتقدان ثورة اكتوبر كانت في مصلحتنا لا لضررنا. فقبل هذه الثورة كنا مقيدين بدون امل في كسر القيد. ولولا ثورة اكتوبر والتبديل الذي احدثته في الوضع العالمي لكنا فعلا بدون امل.. اما بتأييد الاتحاد السوفياتي فيمكننا ان نرمي بالقيود الاخرى، الامتيازات التي فرضت علينا بالقوة».

ان الشعوب الشرقية، في سعيها لبناء اقتصادها وتقدمه، تجد في الاقطار الاشتراكية سنداً. فهي تقدم لها المعونة بدون شروط.

وقد نشرت برافدا قول منون السفير الهندي في الاتحاد السوفياتي في آب الماضي قال ان بناء الاتحاد السوفياتي لمصنع الحديد والفولاذ في بهيلاي هو مثل رائع على مساعدة دولة صناعية لبلد غير متطور.

ان الجبهة المعادية للاستعمار تزداد قوة وهي تشمل الاقطار الاشتراكية وشعوب آسيا وافريقيا وعمال الغرب الاستعماري. ولا يمكن الآن ان يعاد الى وراء تقدم التاريخ فنظام المستعمرات مقضي عليه وقد دشنت انهياره ثورة اكتوبر الكبرى.

ديفون يستفتي بعض اهالي الطيرة!

هل هم راضون عن الاضطهاد القومي؟

حيفا — مكتب الاتحاد — «ما هو شعور الاهالي تجاه الحكومة اليوم؟.. ماذا كان شعورهم أثناء حملة سيناء وبعدها؟. وما هو شعورهم من حادث كفرقاسم؟. ما هو موقفهم من المشاريع التي تقوم بها الحكومة مثل مشروع الكهرباء والماء والمدارس؟. ما هو ارتباط الاهالي بالخارج ومدى تعلقهم بالزعماء العرب واصغائهم الاذاعة المحلية والاذاعات العربية؟. اي الناس اكثر محبة للدولة هؤلاء الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ و٣٠ او بين ٣٠ و٥٠؟. كيف نستطيع كسب عطف الاهالي؟. كيف يمكن ايقاف نمو الشيوعية في الطيبة؟. ما هو رأي الاهالي بتخفيفات قيود التنقل التي اعلنها رئيس الحكومة .. اي الصحف يقبل عليها الناس؟»

هذه الاسئلة وغيرها طرحها ديفون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية على المواطنين الذين قابلهم وتباحث معهم أثناء زيارته قبل بضعة ايام للطيرة في المثلث.

وقد عقب مراسلنا في المثلث على هذا «الاستفتاء» فقال ان ديفون اجتمع بالافراد بحضور الحاكم العسكري وانه - على الرغم من ان المدعوين للاشتراك في الاستفتاء كانوا محترفي الوجاهة... وعلى الرغم من وجود حاكم المثلث العسكري - سمع الكثير مما لا يرضيه.

ومع انه من الصعب التكهن باجوبة الذين كان لهم «شرف» المشاركة في الاستفتاء الا اننا على يقين من ان زلم الحكم العسكري امتدحوا الحكومة ومواقفها وسياستها.

ولكن لو رغب ديفون وحكومته في ان يطلعوا فعلا على مشاعر المواطنين فليس عليهم الا ان يصيخوا السمع فستصل اليهم اصوات الجماهير العربية من على صفحات الاتحاد ومن اجتماعات القرويين وبرقيات المتظلمين.

ويضيف مراسلنا في المثلث: لا نريد من السيد ديفون ان يتحمل مشاق السفر وعبء المقابلات بل نريد ان يفترض انه احد ابناء الطيرة عندئذ سيجد انه ابن قرية كانت تملك عام ١٩٤٨ حوالي ثلاثين الفاً من الدونمات ولكن بعد قيام الدولة وبفضل قوانين الاراضي المختلفة (القوانين «العادلة» يا سيد ديفون والدمقراطية ايضاً) تقلصت ملكياتها وتحددت بسبعة آلاف دونم.

وسيجد انه عرضة لاهانات البوليس ولاعتقال الحكام... وسيجد ان حاكماً عسكرياً يجلس على بعد ثمانية كيلومترات من قريته يتحكم في مصيره يمنحه التصريح ويمنعه عنه يحول دون رزقه او لا يحول يعتقله بدون مبرر او لا يعتقله.

وسيجد نفسه بعد كل اذلال هذا النظام امام جباة الضرائب يحجزون على ما يجدون ويجردون المواطن من فرشة القتيلة كيفما يريدون.

ولو بقي في القرية لعرف ان نعمة الكهرباء لا تشمل الجمهور الفلاحين الذين فقدوا اراضيهم لا يستطيعون التمتع بها... وكيف يتمتعون بها والحكومة تعرض ان تدفع ثمن اراضيهم التي جبلوها بدمائهم وعرقهم ٢٠ ليرة للدونم الواحد بينما هم يريدون الارض ويريدون ان يستخرجوا منها الثمر.

اما التخفيفات فسيحدث عنها وسيجدها في فتح طريق رمات هكوفيش... («شكراً»...) اي فتحها للسيارات فقد كان المواطن يستعملها اذا سار على رجليه لا في عربة بعجلات.

ويختم مراسلنا رسالته قائلاً لو اراد ديفون ان يعرف اجوبة الاسئلة لاصغى الى النواب الشيوعيين... وحتى في احيان قليلة الى نواب المباي حين يتجرأون ويتحدثون عن ظلم جباة الضرائب واسعار الدخان وخدمات الصحة!!

العراق يطلب عقد جلسة لمجلس الامن لبحث شكوى الاردن ضد اسرائيل

القاهرة — علم في بغداد رسمياً ان حكومة العراق امرت ممثلها الدائم في الامم المتحدة بطلب عقد جلسة مستعجلة لمجلس الامن لبحث الشكوى الاردنية على اسرائيل.

واعلن سفير الاردن في واشنطن، الدكتور يوسف هيكل انه ينتظر وصول توجيهات رسمية من حكومته حول تقديم طلب لعقد جلسة مجلس الامن لبحث الشكوى الاردنية.

فالحكومة الاردنية تدعي ان وحدات اسرائيلية احتلت منطقة على جبل المكبر في القدس الواقعة ضمن المنطقة المنزوعة من السلاح، وسمحت للمزارعين الاسرائيليين بغرسها بالاشجار.

عمال قسوطة

يطالبون بمركز صندوق مرض

قسوطة - في جو من الحماس عقد عدد من عمال القرية اجتماعاً لهم لبحث شؤونهم ووضع مطالبهم.

وقد اقر العمال ان يطالبوا لجنة العمال التي عينت بعقد اجتماع عام للعمال وان تعمل على انتسابهم الى صندوق المرض وعلى فتح مركز لصندوق المرض في القرية.

وطالب بعضهم ان يلتحقوا بصندوق التأمين لعمال البناء والاشغال العامة وصندوق تأمين الهستدروت.

وقد جمع العمال بعض النقود لاستئجار غرفة تكون مركز صندوق المرض ليضعوا حداً نهائياً لزعم المشرفين على الصندوق ان لا مكان في القرية لمثل ذلك المركز.

بعد النداء الذي اصدرته الكتلة الشيوعية

يطلب الصهيونيون العموميون عقد جلسة للجنة الامن لبحث حادث عرب السواعد

القدس — بعثت كتلة الصهيونيين العموميين في الكنيست الى رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست . م . ارجوب بالرسالة التالية :

« تلقينا رسالة من السيد سنيه بشأن الحادث الموسف الذي قتل فيه عدد من المواطنين العرب من جراء التمرينات العسكرية في منطقة مقفلة .

والسيد سنيه يطلب منا ان تنضم اليه في المطالبة بعقد جلسة خاصة للكنيست . ومع كل ما في هذا الحادث من مأساة فان عقد جلسة خاصة للكنيست لن يؤدي في رأينا الى فحص هذا الحادث فحصا اساسيا . ونحن نعتقد بان ثمة حاجة الى عقد جلسة للجنة الشؤون الخارجية والامن افحص هذا الامر .

ونحن نأمل بان تجتمع هذه اللجنة قريبا البحث في هذا الامر » .

وقد ارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى عضو الكنيست م . سنيه .

اما بقية الكتل التي توجهت اليها الكتلة الشيوعية بشأن قضية عرب السواعد فلم ترد بعد .

« الازمنة الحديثة » تعلق على مقتل كستنر

موسكو — نشرت مجلة « الازمنة الحديثة » في عددها الصادر في ١٠ الشهر الحالي مقالا حول قضية كستنر معتمدة على ما نشر في « هآرتس » و« هبوكر » و« هعولام هزه » « ودبمون » وغيرها من الصحف الاسرائيلية ونقلت المجلة السوفياتية قول « هآرتس » ان الارهابيين الذين نظموا نسف السفارة السوفياتية لم يعاقبوا حتى الآن .

كذلك لم يعاقب الذين القوا قنبلة على مكاتب « هعولام هزه » وعلى دار ي . روكاح .

ونقلت المجلة عن « هآرتس » ايضاً ان التحقيق في جميع هذه القضايا قد جرى في اتجاه خاطئ ، والسؤال هو هل جرى التحقيق في اتجاه خاطئ ام في اتجاه زائف . وكل الظواهر تدل على ان الامر الثاني معقول اكثر .

واعتماداً على ما نشرته الصحف الاسرائيلية من انتقاد لجهاز « خدمة الأمن » ولا سيما مقال برنشتاين في « هبوكر » حول دور هذا الجهاز في المنظمة الارهابية ذات الصلة بمقتل كستنر ، قالت المجلة السوفياتية : « على أساس كل هذه الحقائق يمكن الافتراض ان كل الاعتداءات ابتداء من قتل برنادوت حتى قتل كستنر ما كانت لتقع دون علم البوليس السري الاسرائيلي . ولا شك ابداً في ان السلطات الاسرائيلية كانت تعلم من الذي نظم نسف السفارة السوفياتية في سنة ١٩٥٣ .

عيلبون تنتخب لجنة استشارية!

عيلبون - في اجتماع ضم ممثلين عن جميع سكان القرية انتخب المجتمعون لجنة استشارية لضريبة الدخل قوامها : حبيب مرور وحنا زريق ويوسف حابك وفرج مرور وعريس زريق وجمال العبد وسعادة الزينة وذباب عيلبوني وحنا اصابيح .

وقد وقع الاهالي على عريضة الى رئيس الكنيست ووزير المالية يعلنون فيها ثقتهم بهذه اللجنة ويطالبون بالاعتراف في هذه اللجنة التي تمثل رغبات الاهالي .

وقد قامت هذه اللجنة في اعقاب احتجاج السكان على تقديرات دائرة الضريبة الجبائية .

ويذكر القراء ان الحكومة ارغمت على اقامة هذه اللجان ولكنها تحاول ان تؤلفها من عناصرها مما دفع السكان في القرى المختلفة الى المبادرة الى انتخابها بهذا الشكل الشعبي الصحيح . والامل معقود على ان تعترف الحكومة بهذه اللجان .

قائد الاركان السوري (بقية)

بطلب احالته على التقاعد .

ولما سأله الصحفيون عن آرائه السياسية وعما اذا كان مواليا للسوفييت او عضواً في الحزب الشيوعي ، استشهد البزري بميثاق الامم المتحدة التي تمنع اي دولة من التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ، وقال :

« يظهر لي انكم لا تحاولون التدخل في شؤوننا الداخلية فقط بل ايضا في شؤوننا الشخصية . فهل يمنع الانسان من حمل الافكار التي يريدها ؟ وهل هذه هي الديمقراطية ؟ »

وكذلك اعلن البزري « ان السوريين لا يحتاجون الى من يعلمهم الوطنية . واذا كنتم تقصدون الشيوعية فحب كل انسان لوطنه فانا اذا شيوعي » .

ونفى القائد العام السوري انتماءه الى اي حزب سياسي في البلاد .

وجوابا على سؤال حول وجود فنيين سوفياتيين في سوريا قال ، اذا جاء مثل هؤلاء الفنيين فهم جاؤا لتعليمنا السلاح فقط . وجوابا على سؤال آخر حول استيراد السلاح السوفياتي ، قال ان هذه مسألة تخص سوريا لوحدها واضاف البزري ان سوريا تشتري السلاح بنقودها ومستعدة لشرائه من امريكا اذا وافقت امريكا على ذلك ..

وفي حديثه مع الصحفيين الذي دام حوالي ٩٠ دقيقة قال البزري ان مسألة الشيوعية امر داخلي للشعب السوري ، ومن حقه وحده البت فيها .

عرض مشكلة عمان (بقية)

على حريات الدول الصغيرة وتضع مصالحها فوق صداقات الشعوب .

واستطرد : لقد كان واضحاً منذ البدء ان نتيجة التصويت رهينة بدولة معينة (الولايات المتحدة) ولكن تلك الدولة قررت ان تخذل دولة صغيرة في سبيل مصالحها . وختم بيانه ان العرب يعرفون مصالحهم ويدافعون عنها وسيمضي الشعب العماني في المعركة حتى النصر .

ابحاث مجلس الامن

وكان مجلس الامن قد بحث مساء الثلاثاء الماضي في طلب الدول العربية بحث العدوان البريطاني في عمان وقرر باكثرية خمسة اصوات رفض البحث على اعتبار ان المسألة داخلية ولاتهدد السلام العالمي .

وقد صوت الى جانب بريطانيا مندوبو فرنسا واستراليا وكولومبيا وكوبا والى جانب الطلب العربي الاتحاد السوفياتي والعراق والسويد والفيلبين وامتنع عن التصويت مندوبا امريكا وفورموزا .

وفي كلمته لتأييد بحث القضية قال المندوب السوفياتي اركادي سوبوليف ان بريطانيا قد قامت باكثر من عدوان في المنطقة واستعداد الاعتداء على واحة البريمي . (اقرأ بيان وكالة تاس السوفياتية الذي يوضح موقف الاتحاد السوفياتي الذي تمسك به سوبوليف) .

سوريا تكشف (بقية)

سوريا تواصل حملتها للدفاع عن استقلالها

وقد واصلت الحكومة السورية حملتها لفضح المؤامرة الامريكية على بلادها فعهدت الى مندوبها الدائم في هيئة الامم المتحدة بتقديم مذكرة الى رئيس مجلس الأمن يلفت فيها نظر المجلس الى وقائع المؤامرة الامريكية على نظام الحكم في سوريا .

الشعوب مع سوريا

ولكن سوريا المستقلة لا تخاف هذه المؤامرات فمعها يقف المعسكر الاشتراكي ومعها تقف الشعوب . وقد قالت صحيفة « هندوستان » الهندية ان سوريا في وسعها ان تعتمد على تضامن شعوب آسيا وافريقيا والعالم في معركتها لصيانة حريتها وسيادتها .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا

مشاورات ابا ايبن مع حكومته تشير الى ترقب الرد الغربي حول سوريا

القدس — قابل ابا ايبن ، سفير اسرائيل في واشنطن ، حال وصوله الى اسرائيل ، وزيرة الخارجية جولدا مئير وقدم لها تقريراً مفصلا عن علاقات اسرائيل والولايات المتحدة ، وموقف امريكا والدول الاخرى من التطورات في هذه المنطقة .

والمفهوم ان ابا ايبن قد ذكر في تقريره ان العلاقات الاسرائيلية الامريكية قد تحسنت بعد ان تعكرت على اثر حرب سيناء ، وان ثمة ميلا الى تلبية طلب اسرائيل بزيادة « المساعدة » الامريكية .

ويفهم في الدوائر السياسية المقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل تنظر نظرة خطيرة جداً « الى التطورات الاخيرة في سوريا » ولكنها ترى ان هذه التطورات من شأنها ان ترفع مكانة اسرائيل في الولايات المتحدة ولا سيما اذا قررت امريكا اتخاذ « اجراءات حازمة » ضد سوريا .

وترى هذه الاوساط ان التطورات الاخيرة في سوريا تعرض الخطر الحكومات الموالية للغرب في الاردن والعراق ولبنان .

شروط في اقتراح الغرب لايقاف التجارب النووية

لندن — عاد فالريان زورين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح واكد ان حكومته ان تقبل ربط الاتفاق لايقاف التجارب الذرية والنووية بقيود ولكنه على كل حال سيدرس الاقتراح الغربي الجديد بهذا الشأن .

وكانت الدول الغربية قد اقترحت في اللجنة وقف التجارب الذرية والنووية لمدة سنتين على شرط ان يجري خلال السنة الاولى تقدم نحو إقامة شبكة الرقابة وان يتم خلال السنة الثانية فرض الرقابة كليا وينفذ تحريم إنتاج المواد التي تقسم ذراتها .

والاقتراح الجديد جاء بنداً من مشروع اتفاق جزئي لنزع السلاح وينص على احتمال استمرار منع التجارب النووية بعد انتهاء السنتين .

وقد طبلت الصحف الغربية وزمرت لهذا الاقتراح واعلنت انه « تنازل » من الغرب لانه يطابق الاقتراح السوفياتي وهو « تراجع » عن المشروع الغربي الذي نص على إيقاف التجارب النووية لمدة عشرة اشهر .

ويذكر القراء آنذاك ان الاتحاد السوفياتي وصف الاقتراح الغربي بانه خدعة لان الدول الغربية تحتاج الى عشرة اشهر لاجراء ابحاثها ومن ثم تجري تجاربها .

لتنضم الملايو الى الكتلة الاسيوية الافريقية

بيكين — دعا حزب جامعة الملايو الاسلامية حكومة اتحاد الملايو الى ان تتفادى الانتساب الى الاحلاف العسكرية حين تحقق استقلالها في نهاية هذا الشهر

وقال ان على الملايو ان تنضم الى الكتلة الاسيوية الافريقية لموقعها الجغرافي .

مؤتمر اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي

انتهاء النقاش العام وتأليف لجان فرعية

كييف — انتهى النقاش العام في اجتماع مجلس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ، وتوزع المجتمعون في ١٣ لجنة ستشرع في اعمالها حالا .

وقد اعرب الخطباء عن ضرورة وامكان توسيع مجال التعاون بين مختلف منظمات الشبيبة في العالم وتوثيق عرى التضامن في النضال ضد الاسلحة الذرية ومن اجل الاستقلال والسلام .

وقد قابل ممثلو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية معظم قادة الشبيبة في العالم المشتركين في هذا الاجتماع فاعربوا لهم عن تقديرهم لموقفهم .

حل اضراب نتيجة وعد

حيفا — عاد عمال عبلين المضربون الذين يعملون في مصنع حاييم للقرميد في كفار آتا الى اعمالهم بعد ان وعدتهم ادارة النقابات في الهستدروت بمفاوضة صاحب المعمل بشأن مطالبهم .

وكان العمال قد اضربوا في اوائل هذا الاسبوع لتأييد مطالبهم بزيادة اجورهم الضئيلة التي لا تتجاوز خمس ليرات .

وقد وعدهم ممثل النقابات ان يؤيد اضرابهم من جديد اذا لم يلب صاحب العمل مطالبهم .

متهمون بالتجسس !

حيفا — ينظر قاضي الصلح البدائي سلوتسكي في قضية نايفه عاقلة من حيفا واحمد شحادة وداوود عموري من شفاعمرو الذين يتهمهم البوليس بالتجسس لصالح العدو وبشراء اسلحة ممنوعة وبحيازة اسلحة .

مؤتمر نقابات الهند يوافق على المؤتمر النقابي الاسيوي الافريقي

القاهرة — وافق مؤتمر النقابات لكل الهند على الاشتراك في مؤتمر العمال الآسيوي الافريقي

وقد بعث المؤتمر بموافقته الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي كان قد دعا في بيان مشترك اصدره مع اتحاد نقابات العمال لكل الصين الى عقد مثل هذا المؤتمر .

في سطور

يقول مراسل رويتر ان القائم بالاعمال السوفياتي في الخرطوم اقترح على رئيس وزراء السودان ان تشتري الحكومة السوفياتية القطن السوداني لقاء تزويد السودان بضائع سوفياتية تحتاجها .

ويضيف المراسل ان السودان عادة تصرف قطنها في بريطانيا وغربي اوروبا الا ان موسمها هذا العام لا يزال غير مباع

رحبت العراق باقتراح الامين العام لجامعة الدول العربية بعقد مؤتمر بترول عربي في بغداد في تشرين الاول القادم . وكان الاقتراح الاصيل ان يعقد مثل هذا المؤتمر في تشرين الاول الماضي . الا ان العدوان على مصر فرض تأجيله الى اجل غير مسمى انذاك . وسيبحث المؤتمر في توحيد سياسة الدول العربية البترولية بشأن امتيازات التنقيب عن البترول والاتفاقات بين الدول العربية والشركات الاجنبية

وصل خبيران سوفياتيان الى كولومبو عاصمة سيلان لمساعدة حكومتها على حل مشكلة السكن التي تعانيها تلك البلاد .

رئيس روحي يحرض على الذبح

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ابن سكاكينكم وعصيكم ، لماذا لم تذبحوهم !!! هذا ما قاله « الرئيس الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في كفر كنا لبعض الشباب من قرية الرينة عند حضوره مساء يوم الاحد الماضي الى جبل الطور اثناء المشاجرة التي وقعت بين شباب الرينة والناصرة : واصيب بها جراح خمس شباب

ان كلمات التحريض على الذبح التي تفوه بها هذا « الكاهن » ! والحجارة التي كانت تضرب على النساء والاطفال من مقر اقامته في جبل « الطور » عشية العيد على مسمع ومشهد رجال البوليس ومن بينهم الاومباشي عبد الحليم الزعبي والشاويش ساسون ، تدل على ان المشاجرة التي حدثت وادت الى تعكير جو الفرح في العيد لم تكن عفوية بل كانت مرتبة .

لقد اراد الذين وقفوا من وراء هذه المشاجرة اثارة روح العداء والكراهية بين شباب الرينة وشباب الناصرة لتفريق صفوفهم واعماء ابصارهم عن النضال من اجل قضاياهم اليومية ، ولكن وعي شباب الناصرة والرينة واولياء أمورهم احبط هذه المؤامرة ومنع توسيعها وفضح القائمين عليها ، وكلمات التحريض التي تفوه بها رئيس طائفة الروم في كفر كنا لاقت الاستنكار لا من الجماهير التي كانت موجودة وقت الحادثة فحسب ، بل من رجال الدين الذين حضروا للاشتراك في احتفال العيد ...

في ظل « الحياة الامريكية » في الولايات المتحدة

مليون ونصف حدث اثم في عام ١٩٦٥ !

عرض ابن خلدون

حوالي مليون ونصف المليون من فتيان الولايات المتحدة مروا بين ايدي سلطات البوليس عام ١٩٥٥ . واذا استمر صعود عدد الجرائم التي يرتكبها الفتيان فسيكون مليونا فتى آثم في عام ١٩٦٥

هذا ما قالته نيوزويك في معرض استعراضها عن جرائم الفتيان تحت عنوان التساؤل : « لماذا يقتلون » . وتضيف ان موجة جرائم الفتيان (تحت سن العشرين) بدأت عام ١٩٤٣ ولا تزال في مد على الرغم من جميع المحاولات لجزرها .

وبمرارة بالغة بل برعب قاتل تستعرض نيوزويك هذا المعلم من الحياة الامريكية . وتمثل على الاتجاه فتكتب :

« قبل اشهر كان يسير المونته جنيغ على طريق اريزونا وفي جيبه ١٠٥ دولار . ووقفت الى جانبه سيارة وركبها اربعة فتيان وفتاة تبلغ الرابعة عشرة . اما ما لم يعرفه جنيغ فهو ان هؤلاء الفتيان كانوا قد صرفوا مئة دولار لشراء المسكر وكانوا يريدون مالا جديداً لشراء المشروبات الروحية . وارتكب جنيغ آخر خطأ في حياته حين قبل الدعوة وصعد الى السيارة . اليوم لم يعد جنيغ . اما الفتاة ففي مستشفى الامراض العصبية واثنان من الفتيان حكم عليهم بالسجن مدى الحياة واحدهم ينتظر محاكمته بتهمة القتل عن سابق تصميم واصرار والاخير في مدرسة صناعية » .

نمو العصابات التي تعيث الفساد

وتنمو عصابات الفتيان مثل فطر وتلجأ الى اساليب جديدة من العنف والارهاب .

ومن خلال بعض الاحصاءات يظهر هول المأساة الكبرى . ففي عام ١٩٤٠ وقف امام القاضي كونوي ٤٥٠ فتى وفتاة . ولكن في عام ١٩٥٦ وقف ١٠٠٣٠ (بينهم ٤٩٧ فتاة) .

وفي مدينة ديترويت يقول البوليس ان الفتيان الآثمين في (٦) الاشهر الاولى ارتكبوا ست حوادث قتل مقابل ثلاثة في المدة ذاتها من العام الماضي واقترفوا ٥٠ حادثة اغتصاب مقابل ٣٣ و٢٤٧ سرقة مقابل ١٢٦ .

في لوس انجليز اعتقل البوليس ٤١٧٤ في عام ١٩٤١ وفي عام ١٩٤٦ اعتقل ٨٠٠٤١ اما في العام الثالث فقد كان الرقم ١٤٠٣٩٢

ومع ان الاثم اسوأ ما يكون في المدن الكبيرة الا ان المناطق الريفية لا تخلو منه بل ان البوليس يتخوف الآن من اتساع الجرائم في الريف .

وهذه الجرائم تتفاوت من حيث العنف ومن حيث لونها ، ولكن اغلبها يدل على ان هؤلاء الفتيان لا يتورعون عن ارتكاب اي موبقة او نقيصة وانهم لا يتعاطون المسكر فحسب بل وانواع الافيون والمخدرات المختلفة .

لماذا تقع هذه الجرائم المرعبة

وتقول نيوزويك ان جذور العصابات التي يطلق عليها اطفال الفتيان تنتشر في كل مكان وآثارها ترعب البالغ الناضج .

اما سبب انتشار الاثم المريع فيختلف فيه علماء الاجتماع الامريكيون ويقول احدهم ، ان الوالدين والجماعة والمحاكم والبوليس والقيم الخلقية للانسانية كل هذه عاجزة عن منح الفتيان اهم ما يحتاجون اليه وهو الارشاد . فليست هناك سلطة تستطيع ان تقول لهم ما عليهم ان يعملوا وان ترشدهم الى ذلك العمل . ولا توجد اموال كافية لاستخدام المحترفين الاجتماعيين لتزويدهم بالارشاد...

طبعاً هناك من يحاول ان يقلل من هذه المشكلة ويقول ، ان تطور الولايات المتحدة الصناعي وتطور المدنية والتنظيم المدني خلق قوانين وانظمة جديدة لم تكن قائمة وهذه تعرض الفتى الى الوقوع في ايدي البوليس لاقل هفوة !!

ولكن مهما اكثر علماء الاجتماع من تحليلهم فالواقع ان جرائم الفتيان الآثمين هي طابع الحياة الامريكية المغبف . . . وهي وليدة هذه الحياة ومظاهرها وقيمها .

ان مرد الجرائم في الولايات المتحدة نجده في سياسة الولايات المتحدة القائمة على الاستعداد لحرب ذرية نووية.. ونجده في قيمها الاجتماعية كما تظهر في الافلام افلام العصابات والاغتصاب والادمان على المخدرات . ان حكام امريكا الذين يريدون القضاء على الافكار الانسانية التقدمية لجأوا إلى تمجيد رجال العصابات وحياتهم فكان من الطبيعي ان ينشأ الاثم . وحكام امريكا الذين يصورون الحرب الذرية باهوالها قد خلقوا ذهنية بين الفتيان شعارها ، لنشرب ونأكل اليوم فغداً سنموت .

وقبل هذا وبعد هذا ان التفاوت الطبقي والفقر الذي يحس به فتيان امريكا بالمقارنة لابناء اصحاب الملايين القلائل يخلق مثل هذه الجرائم .

ومهما يكن من امر فجرائم الاحداث هي اقوى ادانة لنظام الحياة في الولايات المتحدة . فالنظام الذي يخلق مثل هذا الجيل الناشئ لايمكن ان يكون نظاماً انسانياً . . ولا يمكن ان يعيش .